الرجاء والخوف وكبر تكبيرا بتحقيق واقرأ قراءة بترتيل واركع ركوعًا بتواضع واسجد سجودًا بتخشع
واقعد على الورك الأيسر وافترش ظهر قدمها وانصب القدم اليمنى على الابهام واتبعها الاخلاص ثم لا ادري أقبلت مني ام لا قال ابن عباس ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام
ليلة والقلب ساه

فضيلة المسجد

ومواضع الصلاة قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر الاية وقال صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله ولو كمفحص قطاة بنى الله له قصرا في
الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من الف المسجد الفه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد
فليركع ركعتين قبل ان يجلس وقال عليه الصلاة والسلام لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد وقال عليه
الصلوة والسلام الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه تقول اللهم اغفر له
اللهم ارحمه ما لم يحدث او يخرج من المسجد وقال عليه الصلاة والسلام يأتي في اخر الزمان ناس
من امتي يأتون المساجد فيقعدون فيها حلقا حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا فلا تجالسوهم فليس لله
فيهم حاجة وقال عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى ان بيوتي في ارضي المساجد وان زوارها
عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره وقال عليه الصلاة
والسلام اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان وقال سعيد بن المسيب من جلس في
المسجد فانما يجالس ربه فما حقه ان يقول الا خيرا ويروى في الاثر او في الخبر الحديث في المسجد يأكل
الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش وقال النخعي كانوا يرون ان المشي في الليلة المظلمة الى المسجد موجب
اي للجنة وقال انس بن مالك من اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون
له ما دام في ذلك المسجد ضوءه وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا مات العبد بكى عليه مصلاه
من الارض ومصعد عمله من السماء ثم قرأ فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وقال
ابن عباس تبكي عليه الارض اربعين صباحا وقال عطاء الخراساني ما من عبد يسجد لله
سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت وقال انس
بن مالك ما من بقعة يذكر الله عز وجل عليها بصلاة او ذكر الا افتخرت على ما حولها من البقاع
واستبشرت بذكر الله عز وجل الى منتهاها الى سبع ارضين وما من عبد يقوم يصلي الا تزخرفت
له الارض ويقال ما من منزل ينزل فيه قوم الا اصبح ذلك المنزل يصلي عليهم او يلعنهم

الباب الثاني في كيفية الاعمال الظاهرة من الصلاة

والبداية بالتكبير وما قبله ينبغي للمصلي
اذا فرغ من الوضوء وطهارة الخبث في البدن والثياب والمكان ومن ستر العورة من السرة
الى الركبة ان ينتصب قائما متوجها الى القبلة ويراوح بين قدميه ولا يضمهما فان ذلك
مما كان يستدل على فقه الرجل وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصفن والصفد
في الصلاة والصفد هو اقتران القدمين معا ومنه قوله عز وجل مقرنين في الاصفاد و
الصفن هو رفع احدى الرجلين ومنه قوله تعالى الصافنات الجياد هذا ما يراعي في رجليه
عند القيام ويراعي في ركبتيه ومعقد نطاقه الانتصاب واما راسه فان شاء تركه على
استواء القيام وان شاء اطرق والاطراق اقرب الى الخشوع واغض للبصر وليكن بصره
مقصورا ← اي يقوم

٦

مقصورا على مصلاه الذي يصلي عليه فان لم يكن مصلى فليقرب من جدار او ليخط خطا في الارض فان
ذلك يقصر مسافة البصر ويمنع تفرق الفكر وليحجر على بصره ان يجاوز اطراف المصلى وحدود الخط
وليدم هذا القيام كذلك الى الركوع من غير التفات هذا ادب القيام فاذا استوى قيامه واستقباله
واطراقه كذلك فليقرأ قل اعوذ برب الناس تحصنا بها من الشيطان ثم ليأت بالاقامة وان كان يرجو
حضور من يقتدي به فليؤذن اولا ثم ليحضر النية وهو ان ينوي في الظهر مثلا ويقول بقلبه اؤدي فريضة
الظهر لله تعالى ليميزها بقوله اؤدي عن القضاء وبالفريضة عن النفل وبالظهر عن العصر وغيره ولتكن
معاني هذه الالفاظ حاضرة في قلبه فانه هو النية والالفاظ مذكرات واسباب لحضورها ويجتهد ان
يستديم ذلك الى اخر التكبير حتى لا يعزب فاذا حضر ذلك في قلبه فليرفع يديه الى حذو منكبيه بعد ارسالهما
بحيث يحاذي بكفيه منكبيه وبابهاميه شحمتي اذنيه وبرؤوس اصابعه رؤوس اذنيه ليكون جامعا بين الاخبار
الواردة فيه ويكون مقبلا بكفيه الى القبلة ويبسط الاصابع ولا يقبضها ولا يتكلف فيها تفريجا ولا ضما
بل يتركها على مقتضى طبعها اذ نقل في الاثر النشر والضم وهذا بينهما فهو اولى فاذا استقرت اليدان
في مقرهما ابتدأ التكبير مع ارسالهما واحضار النية ثم يضع اليدين على ما فوق السرة وتحت الصدر
ويضع اليمنى على اليسرى اكراما لليمنى بان تكون محمولة وينشر المسبحة والوسطى من اليمنى على طول الساعد
ويقبض بالابهام والخنصر والبنصر على كوع اليسرى ويروى ان التكبير مع رفع اليدين ومع استقرارهما
ومع الارسال كل ذلك لا حرج فيه واراه بالارسال احسن واليق فانه كلمة العقد ووضع احدى اليدين
على الاخرى في صورة العقد ومبدأه الارسال واخره الوضع ومبدأ التكبير الالف واخره الراء
فيليق مراعاة التطابق بين الفعل والعقد واما رفع اليد فكالمقدمة لهذه البداية ثم لا ينبغي
ان يرفع يديه الى قدام رفعا عند الفراغ عن التكبير ولا يردهما الى خلف منكبيه ولا ينفضهما عن
يمين وشمال نفضا اذا فرغ من التكبير بل يرسلهما ارسالا خفيفا رفيقا ويستأنف وضع اليمنى
على الشمال بعد الارسال وفي بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر ارسل يديه فاذا
اراد ان يقرأ وضع اليمنى على اليسرى فان صح هذا فهو اولى مما ذكرناه واما التكبير فينبغي ان يضم
الهاء من الله ضمة خفيفة من غير مبالغة ولا يدخل بين الهاء والالف شبه الواو وذلك
ينساق اليه بالمبالغة ولا يدخل بين باء اكبر والراء الفا كانه يقول اكبار ويجزم راء التكبير جزما من غير
ضم فهذه هيئة التكبير وما معه القراءة ثم يبتدئ بدعاء الاستفتاح وحسن ان يقول
عقيب قوله الله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وجهت وجهي الى قوله
وانا من المسلمين ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله
غيرك ليكون جامعا بين متفرقات ما ورد في الاخبار وان كان خلف الامام اختصر ان لم
يكن للامام سكتة طويلة يقرأ فيها الفاتحة ثم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم
يقرأ الفاتحة يبتدئ فيها ببسم الله الرحمن الرحيم بتمام تشديداتها وحروفها ويجتهد
في الفرق بين الضاد والظاء ويقول امين في اخر الفاتحة ويمدها مدا ولا يصل امين بقوله ولا الضالين ← ولا بعضه

Copyright © King Saud University